

الجيش السوري يتقدم في القلمون الشرقي بريف دمشق.. والإرهابي علوش يحرض المسلحين على خرق الهدنة

دمشق ترد على نتياهو: جاهزون لاستعادة الجولان المحتل بكل الوسائل بما فيها العسكرية

هزيمة وصل

الجولان.. وعيد الجلاء

◆ نظام مارديني

ليس مستغرباً أن يعيد العدو معزوفته الوقحة من أنه لن يعيد الجولان المحتل لأصحابه عشية العقد السابع لعيد جلاء المستعمر الفرنسي عن سورية (17 نيسان 1946)، وهو، أي العدو، لا يزال يسمع صدى القول الشهير من أن الجولان هو في قلب سورية ووسطها وليس على أطرافها، وبما يعني من أن فلسطين كانت وستبقى إلى أيد الأبدين جنوب سورية.

وفي دلالات توقيت اجتماع حكومة العدو في الجولان المحتل، فهي تأتي بعد زيارة نتياهو الأخيرة إلى واشنطن، وقبل أيام من زيارة مقررة إلى موسكو. ومن الطبيعي أن يشغل التحليل السياسي في الرد السوري على سلوك العدو: وقد جاء الرد سريعاً من قبل نائب وزير الخارجية الدكتور فيصل المقداد: «مستعدون لاسترجاع الجولان بكل الوسائل بما فيها العسكرية».

منذ احتلال الكيان الصهيوني للجولان عام 1967 (تقدر مساحته الإجمالية بـ 1860 كم² ويشغل 68.6% من مساحة محافظة القنيطرة)، وحتى العام 1981 عندما أقر «الكنيست» الصهيوني ما يُسمى بـ«قانون الجولان» وهو قرار ضمّ الجولان، الذي اعتبره مجلس الأمن الدولي لاغياً وباطلاً وليس له أي أثر قانوني على الصعيد الدولي.

منذ ذلك الوقت يبذل العدو جهوداً مكثفة لربط تاريخ الجولان بكيانه، مدعوماً بمراكز بحثية علمية في مناطق مختلفة من العالم، لنشر آلاف الدراسات التي تهدف إلى تشويه تاريخ هذه الهضبة السورية المحتلة الذي يعود إلى الحقب الأرامية والأشورية والكنعانية.

إن محاولات العدو تدعيم شرعية احتلاله للجولان، لن يصنع ماضياً أو تاريخاً شرعياً لهذا الكيان الذي جمع شتاته في غفلة من وطننا الذي كان ينفذ عنه غبار الانتدابين البريطاني والفرنسي، وليس للاحتلال مصادقية بتغير الحقائق التاريخية، وإن اختلف الواقع واختلف الموازين، فإن هوية هذه الأرض ستبقى جزءاً من الوطن السوري، مهد الحضارات القديمة، وقبلة الإنسان الأول، ولن تُنتزع بصمات الحضارة لتسلب وتختصر وتُنسب لقوم يفتش عن خرافات وأكاذيب وادعاءات ليثبت شرعيته وتفوقه وعنصريته.

إن تأمل مسلك العدو الذي راهن على تجاوز مفردات كالتكبة، النكسة، ومن بعد ذلك محاولة ردم مفردة المقاومة عبر استبدالها بالعمل السياسي، إن هذا التأمل يشير إلى أن الحرب النفسية في هذا الصراع لا يمكن أن تكون أكثر أهمية من هذا الوقت. وبعد سبعين سنة على اغتصاب جنوباً - فلسطين، خصوصاً أن هذه الحرب هي فعل تطويع وإحباط للمجتمع، وهي فعل تأثير، ولكن في المقابل هناك ذاكرة ستكون مسؤولة عن مواجهة هذه الحرب الصهيونية النفسية.

في فيلمها الذي أخرجه «رسائل الكرز»، تدور أحداث الفيلم حول الجولان السوري المحتل من خلال قصة حب شاب وفتاة لم يُكتب لها النجاح بسبب العدو، تقول الفنانة السورية سلاف فواخرجي: «الحب ليس برجل وامرأة فقط بل جغرافياً وتاريخياً».



أثيرت في أي من الأوراق سواء ورقتي الحكومة أو ورقة دي ميستورا».

وكانت الحكومة الصهيونية عقدت جلستها الأسبوعية في الجولان المحتل، وذلك للمرة الأولى، واستهل رئيس الوزراء بنيامين نتياهو الجلسة بإعلانه أن الجولان «سيبقى في يد إسرائيل إلى الأبد»، داعياً المجتمع الدولي إلى «الاعتراف بسيادتها عليه»، بحسب تعبيره.

وقال نتياهو: «لن ننسحب من الجولان أبداً، بل سنعزز الاستيطان والصناعة والزراعة عبر القرارات التي سننجزها»، مضيفاً أن «الوقت حان لكي يعترف المجتمع الدولي بأنّ خط الحدود لن يتغير، بغض النظر عما يحصل في الجانب السوري كما حان الوقت بعد خمسين عاماً للاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان».

وتابع رئيس حكومة الاحتلال: «إن إسرائيل ليست المشكلة بل الحل وإنّ دولاً كثيرة في المنطقة تعترف بذلك»، مشيراً إلى أنّ التعاون والتفاهم مع هذه الدول «يتزايدان باستمرار».

وفي سياق متصل، نقلت وسائل إعلام صهيونية عن الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الصهيوني اللواء احتياط غيوراً آيلاند «أنّ إسرائيل لن تتنازل أبداً عن الجولان»، متسائلاً: «لا أعرف كيف يمكن أن ندافع عن إسرائيل من دون الجولان؟»

ولفت الإعلام الصهيوني إلى أنّ نتياهو استبق زيارته إلى موسكو ولقاءه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس المقبل بعدد الجلسات في الجولان المحتل والإعلان بشكل واضح بأنه لن يعود إلى السيادة السورية ضمن أي تسوية قادمة في المنطقة. كما نقل أنّ رئيس الوزراء الصهيوني أوضح لوزير الخارجية الأميركي جون كيري مؤخراً أنّ «الانسحاب من الجولان ليس مطروحاً الآن أو حتى مستقبلاً»، مشدداً على «أهميته في الحفاظ على الأمن القومي الإسرائيلي».

(التمتة ص14)

ردّ نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أمس على إعلان حكومة العدو برئاسة بنيامين نتياهو تمسكها باحتلال الجولان السوري للأبد.

وأكد المقداد، في تصريح تلفزيوني، «أنّ السوريين مستعدون لاسترجاع الجولان المحتل من قبل «إسرائيل» بكل الوسائل، بما فيها العسكرية».

وشدّد المسؤول السوري على «أنّ الشرعية الدولية تعتبر الجولان أرضاً عربية محتلة».

واعتبر المقداد «أنّ الخطوة الإسرائيلية جزء من الهجمة السياسية ومحاولة للخطوة على الدعم الإسرائيلي للجماعات المسلحة عند الحدود»، ووصف انعقاد جلسة الحكومة «الإسرائيلية» في الجولان المحتل بـ«المهزلة».

وقال: «لم تتنازل يوماً عن خيار المقاومة وإسرائيل تريد استنزافنا ونحن لن نرضخ».

ورداً على سؤال حول ما نقلته وسائل الإعلام بأنّ نتياهو أعلن موقفه مستبقاً زيارته إلى موسكو ولقاءه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أجاب المقداد: «إنّ التنسيق بين روسيا وسورية يومي»، لافتاً إلى «أنّ دمشق ليست بصدد الاتصال بموسكو بشأن التصرف الجعقول لنتياهو».

وفي السياق عينه، قال نائب وزير الخارجية السوري: «لا بوتين ولا أي رئيس في العالم سيقبل بهذا المنطق الإسرائيلي العذائ».

وشدّد المقداد على «أنّ المعارضة السورية التي تعاملت مع إسرائيل لن يكون لها أي دور في تسوية الأزمة السورية».

وقال: «لا يمكن الحديث عن تسوية خارج إرادة الشعب السوري لأنها ستكون حلولاً مزعومة».

ولفت المقداد إلى أنّ الوفد القومي السوري قدم رده على ورقة المعوضات الدولية ستيفان دي ميستورا والتي تستند إلى الورقة الأساسية المؤلفة من عشر نقاط التي كانت دمشق قد قدمتها، نافياً أن «تكون مسألة تأليف مجلس رئاسي يضم ثلاثة نواب للرئيس السوري يفاوضهم بالصلاحيات قد

ما هو المتوقع من عجلة مفاوضات جنيف؟

◆ مهندس فائز نصرة

طريقان لا ثالث لهما للمفاوضات أو الحوار كما تحب أن تسميه دمشق، أي للجولة الثالثة في جنيف بين وفد الجمهورية العربية السورية ووفد الرياض، فإما تنازلات تنفيذ بجولات أخرى ودستور جديد في آب - كما رسمت التوقيتين الأساسيتين في الأزمة السورية روسيا والولايات المتحدة - وانتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة، أو انهيار حقيقي للمفاوضات والعودة للمربع الأول والحل العسكري الميداني، وربما بشكل أكثر عنفاً ودموية، وبأسلحة جديدة في يد المسلحين كما بدأ واضحاً من الخطة (ب) للولايات المتحدة الأمريكية التي بدأت تروج وتهيئ الرأي العام لها والتي كان أساسها إرسال شحنات جديدة وكبيرة من الأسلحة المتطورة لما تسميه واشنطن المعارضة المعتدلة، حسب تسريبات عديدة لصحف ومجلات أميركية وبريطانية مثل: «فورن بولسي»، و«وول ستريت» التي بينت أن حوالي 3 آلاف طن من الأسلحة المصنعة في بلغاريا وأوكرانيا ستُرسل إلى ميادين العقبة ومنه إلى المسلحين «المعتدلين»: فكل الحساسات التي تبنتها «سي أي آيه» كان مضمونها الانهيار الحتمي لوفاة العمليات العنصرية التي صمدت لسنة أسابيع حيث تقدم الجيش السوري مدعوماً بغطاء روسي في شمال حلب ومدينة حلب والتي أفتبنا فيها قوة التحالف الروسي - السوري على استعادة مناطق استراتيجيّة في تلك المنطقة والتي يرجح معظم المراقبين أن تكون بيد محور المقاومة خلال أيام معدودة.

ولربما كان ما جاء على لسان سالم المسلط المتحدث باسم وفد الرياض حول استعداد الوفد تقاسم الحقائق مع وزراء الحكومة الحالية مناصفة شريطة استبعاد الرئيس السوري بشار الأسد كان مؤشراً حقيقياً على إمكانية انهيار المفاوضات. واللافت، أن هذا التصريح لم يكن على لسان رئيس الوفد الذي اتحف المجتمع الدولي بعبارته الأرامية: «رحيل الأسد ميتاً».

(التمتة ص14)

تقرير إخباري

«إسرائيل» تريد التفاوض على شراء سينا

أكد موقع «ماكور ريشون» الصهيوني أنه بإبرام اتفاقية التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير أثبت العرب أن قدسية الأرض لا تذكر أمام المال.

كما زعم الموقع الصهيوني أنه بعد تنازل مصر عن الجزيرتين للسعودية مقابل المال وبعض الامتيازات، يجعل أمر التنازل عن سينا وبيعها أمراً غير مستحيل بل إنه قابل للتفاوض والنقاش، بحسب ما أورد موقع «فيتو».

كما أضاف أن قدامى «الإسرائيليين» ذكروا أن جزيرتي تيران وصنافير أرض عربية في الأصل وانها لا مصرية ولا سعودية على حد زعمه.

وأكد ما زعم مرهنا آياه بان «إسرائيل» كانت تحتل تيران عقب حرب 1967م وأن مصر استردت الجزيرة لاحقاً وهذا بناء على ما كان رئيس الوزراء «الإسرائيلي» السابق دافيد بن غوريون يوجهه به جنوده سابقاً.

كما أكد الموقع أن الرئيس السادات أكد في السابق أن تيران وصنافير تابعتان لأرض سينا ولقد انسحبت «إسرائيل» عقب معاهدة كامب ديفيد من سينا وبالتالي الجزيرتين فكيف تكون الجزيرتان سعوديتان؟

وختّم الموقع بتأكيد أن الغرض الحقيقي من اتفاقية الجزيرتين بين مصر والسعودية هو «تمهيد لفتح باب المفاوضات بين «إسرائيل» والدول العربية في المستقبل من أجل تعميم معاهدة السلام».

«القاعدة» تُعدم اثنين من عناصرها تسبباً باغتيال أبرز قادتها

ولد الشيخ؛ مفاوضات الكويت تبدأ اليوم واليمن أقرب إلى السلام من أي وقت مضى



كشف المغرد الشهير «مجتهد» أن دولة الإمارات أبرز حلفاء السعودية العدوان على اليمن، قررت الخروج من التحالف والعودة إلى اليمن باستعانة أميركية.

وقال مجتهد في تغريدة على حسابه في «تويتر» إن طلب الإمارات المشاركة بقوة عسكرية في اليمن ضد القاعدة بمثابة قرار العودة إلى واجهة الأحداث ولكن تحت المظلة الأميركية، مشيراً إلى أن ذلك يعد «خروجاً مؤدياً عن التحالف الخشبي» بحسب تعبيره.

وفي إشارة إلى انقضاء الفترة الزمنية التي كان قد حددها محمد بن زايد وهي مائة يوم لتحقيق الأمن في عدن دون تحقيق أي تقدم يذكر قال مجتهد: «سلم لي على 100 يوم لتحقيق الأمن في عدن، التي تكفل بها محمد بن زايد بعد «تحرير عدن»». وأضاف مجتهد أن عدن تعد حتى الآن أسوأ مدينة من الناحية الأمنية في اليمن.

تأتي تغريدة مجتهد في وقت وقعت لجنتان عن الجيش اليمني واللجان الشعبية من جهة وقوات الرئيس عبد ربه منصور هادي وثيقة لوقف القتال في مدينة تعز وسط اليمن.

ونص الاتفاق على فتح المعابر بين مديريات المدينة وبينها وبين عدن وصنعاء والحديدة.

كذلك تم التوافق على السماح بعبور المدنيين ووصول المساعدات دون معوقات.

الاتفاق المذكور أشار أيضاً إلى وجوب عدم اعتقال أي طرف لأشخاص من الطرف الآخر على أن يجري بحث مصير المفقودين والموقوفين.

(التمتة ص14)

استمرار الانقسام حول انتخاب رئيس جديد للبرلمان العراقي

خيام المعتصمين تنصب مجدداً وسط بغداد

بعدما أهل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الساسة العراقيين ثلاثة أيام لحسم خلافاتهم والتصويت على قائمة العبادي الوزارية بعيداً عن المحاصصة، خرجت تظاهرات شارك فيها المئات وسط بغداد دعماً له.

وكان استمرار البرلمان العراقي منقسمين أعضاء يؤيدون اقالة رئيسه السابق سليم الجبوري، وآخرين يعتبرون هذه الاقالة «غير دستورية»، ما يهدد بتصعيد الأزمة السياسية في العراق حيث يحاول رئيس الوزراء حيدر العبادي مكافحة الفساد عبر تشكيل حكومة تكنوقراط.

ويدأت الأزمة التي دفعت بالنواب إلى المطالبة بإقالة الجبوري اثر تعليق الأخير جلسة برلمانية كانت منعقدة الثلاثاء بهدف التصويت على لائحة من 14 مرشحاً

(التمتة ص14)



الأخضر الإبراهيمي؛

«القاعدة» هي الابن الشرعي لأميركا



أكد المبعوث الأممي والجامعة العربية السابق الأخضر الإبراهيمي، على دور إيران في حل الأزمة السورية، بينما اعتبر أميركا المسبب الرئيسي لظهور تنظيم «القاعدة» في العراق واصفاً التنظيم بالإبن الشرعي لها.

وتطرق الإبراهيمي إلى الأزمة السورية قائلاً: «المفاوضات في جنيف الآن في «النهاية اليوم، المصرية، إلى الأزمة السورية قائلاً: «المفاوضات في جنيف الآن في بدايتها، وهناك نور في النفق ولكن النفق طويل»، مؤكداً أن سورية لا بد أن تكون بلد واحدة حتى أن أهلها يؤكدون بانهم قطع فسيفساء مختلفة لكنهم يتعايشوا مع بعضهم البعض». وتابع الإبراهيمي: «أنا قلت منذ البداية أن الخيار محصور بين سورية كوحدة موحدة وصومال جديدة وليس هناك خيار آخر يجب على السوريين وغير السوريين أن يعملوا على المحافظة على بلادهم»، مضيفاً: «هناك شبه توافق محلي وإقليمي ودولي من السوريين وجيرانهم والعالم الخارجي أن هذه الأزمة لن تحل بالعنف ولكن بالتفاوض». وشدد على ضرورة بناء سورية جديدة، حيث مات 500 ألف إنسان وتم تشريد نصف سكان هذا البلد العربي ما بين لاجئين ومهجّرين داخلياً. وأشار الإبراهيمي إلى أن سورية تألمت كثيراً لمصالح غيرها، وجزء من الحروب في سورية هي «حروب الآخرين».

وحول أزمة اللاجئين السوريين في أوروبا، صرح الأخضر الإبراهيمي: «الأوروبيون مهتمون بسورية وهل ستنتهي الحرب الأهلية الدائرة هناك»، لم يهتموا بإزمة اللاجئين عندما كانوا متواجدين في الدول العربية لكن عندما وصلوا لأوروبا جعلوا منها مشكلة عالمية وكبيرة».

وأشار الإبراهيمي إلى أن اللبنانيين يعترفون بأن نظامهم طائفي، ولكن سورية لا يرون أن لديهم نظاماً طائفيًا، فأحل في سورية لا يتم كما يحدث بلبنان، موضحاً أن السوريين لا يريدون الحل على الطريقة اللبنانية.